Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأديتها ، بل جعلها عبادة من عباداته يثاب فى الآخرة على فعلها ويعاقب على تركها أشدّ ترغيبها فى تأديتها من هذه التسمية ، لأنها تجعل لله تعالى حقاً فى تأديتها ، وحقّه فيها من جهة أن الفقراء الذين تؤدّى لهم هم عياله كما ورد فى بعض الأحاديث ، ومن جهة أن المصالح العامّة التى تؤدى فيها يتمّ بها نظام خلقه ، ويصلح بها حال الدنيا التى لم يخلقها عبثا . بل خلقها لإظهار حكمته ، وبديع صنعته ، فيكون عليهم من الله تعالى فى الزكاة رقيب لا يغفل عنهم ، ولا يمكن أن يتهرّب أحد من حقه فيها كما يتهرب من ضريبة الدولة ، لأن رئيسها لا يحيط علمه بالناس كما يحيط علم الله تعالى بهم .

وإذا كانت الصلاة تربط بين الناس وتجمع بينهم على الألفة والمحبّة ، وتسوى بين الغنى والفقير والكبير والصغير فى صفوفها المنتظمة ، فإن هذا وحده لا يكفى فى ربط القلوب بين الأغنياء والفقراء . بل لا بدّ أن يكون له أثره فى حمل الأغنياء على تقريب حال الفقراء من حالهم ، ليمكنهم أن يعيشوا عيشة كريمة بجانبهم ، فيجعلوا لهم فى أموالهم حقاً يؤدّونه للدولة لتنوب عنهم فى تأديته لهم ، من غير أن يتحملوا فى ذلك ذلّ سؤال ، ولا منّة من أحد ، ولترعى منه المصالح العامة التى يستفيد منها الناس جميعا ، ويجدون فيها راحتهم فى هذه الدنيا على اختلاف طبقاتهم ، ولهذا كله قرنت